Al-Turath Al-Adabi

ISSN (P): 3005-7426, ISSN (E): 3005-7434

Vol: 03, Issue: 01 (Jan-June 2025)

https://alturath.numl.edu.pk/index.php/alturath

DOI: https://doi.org/10.52015/al-turathal-adabi.v3i1.40

Received: May 10, 2025 | Accepted: June 20, 2025 | Available Online: June 30, 2025

نشيد القلب في مواجيد الألم ومراقي الأمل في الشعر العربي الحديث

The Heart's Hymn in the Sorrows of Pain and the Ascents of Hope in Modern Arabic Poetry

الدكتورة ياسمين أختر

الأستاذة المساعدة، بكلية اللغة العربية

الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد

Dr. Yasmeen Akhtar

Assistant Professor, Faculty of Arabic

International Islamic University, Islamabad

Abstract:

This study explores the dual theme of complaint and hope in modern Arabic poetry, portraying it as a profound human voice that expresses emotional and spiritual experience in moments of fragility and reflection. Complaint is not treated merely as a lament or expression of suffering, but as a contemplative and artistic mode that elevates personal pain into a search for transcendence and light. The research adopts a critical literary analytical approach with symbolic and Sufi dimensions, focusing on selected poems by notable poets such as Hafez Ibrahim, Abu al-Qasim al-Shabbi, and Abdul Rahman Shukri. It demonstrates how complaint and hope intertwine in political, social, and emotional contexts, often taking on mystical overtones—transforming lament into supplication, and sorrow into a yearning for justice and divine truth. The article analyzes symbolism, musical structure, and emotional language, showing how these poets turn suffering into a spiritual journey toward hope. Rich imagery and symbolic

Al-Turath Al-Adabi, Department of Arabic, NUML, Islamabad, **This work is** licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0).

expressions (such as fire, rain, the path, justice, and the companion) are employed to reflect the soul's internal conflict and it's longing for deliverance. At times, complaint becomes a form of divine address, making the poem a Sufi voice echoing existential anxiety and the need for guidance . The study concludes that in these poetic examples, complaint transcends emotional or social catharsis to become an act of conscious artistic expression—infused with philosophical, spiritual, and aesthetic meanings. Poetry becomes a channel for invoking truth and climbing toward hope through the depths of pain.

Keywords: Complaint, hope, modern Arabic poetry, symbolism, Sufism, emotional experience, Sufi perspective, poetic expression, self and cosmos.

ملخص البحث

يتناول هذا البحث ثنائية الشكوى والرجاء في الشعر العربي الحديث، كصوت إنساني عميق يُعبر عن التجربة الوجدانية والروحية في لحظات الانكسار والتأمل. إذ تتجاوز الشكوى كونها مجرد تعبير عن الألم، لتتحول إلى وسيلة تأملية وفنية، ترتقي من معاناة الذات إلى بحثٍ عن المطلق والنور.

يعتمد البحث منهج التحليل الأدبي النقدي ذي الطابع الرمزي والصوفي، ويركز على نماذج من شعراء بارزين كحافظ إبراهيم، وأبي القاسم الشابي، وعبد الرحمن شكري، فيكشف كيف تتداخل الشكوى والرجاء في سياقات سياسية، اجتماعية، وعاطفية، بل وتتخذ عند بعضهم بعدًا صوفيًا، حيث تتحول من تذمر إلى مناجاة، ومن وجع إلى سعي نحو الفرج والعدل والحق المطلق.

يركز المقال على تحليل الرموز، والبنية الموسيقية، واللغة العاطفية، وكيفية توظيف الشعراء للألم كطريق روحي نحو الرجاء، مستخدمين صورًا بلاغية كثيفة وأبعادًا رمزية (كالنار، الغيث، الطريق، العدل، الرفيق). وتتجلى الشكوى أحيانًا كخطاب موجّه إلى الذات الإلهية، فتغدو القصيدة صوتًا صوفيًا يعكس القلق الوجودي والحاجة إلى الهداية.

ويخلص البحث إلى أن الشكوى في هذه النماذج لم تكن مجرد تفريغ وجداني، بل فعل إبداعي واعٍ، يحمل دلالات فلسفية وروحية وفنية، ويجعل من الشعر وسيلة لمناجاة الحقيقة، ومراقى للأمل في خضم الألم.

الكلمات المفتاحية: الشكوى، الرجاء، الشعر العربي الحديث، الرمزية، التصوف، التجربة الوجدانية، الرؤية الصوفية، التعبير الشعري، الذات والكون.

المقدمة

تعتبر الشكوى في الشعر العربي أحد الأبعاد الأساسية التي تمثل التجربة الإنسانية في أوجها؛ فهي ليست مجرد لفظة تحمل معاني الحزن أو الشكوى من الأحوال، بل هي مسار تعبيري ينفتح على أفقٍ عميق، يُحاكي معاناة الذات في مواجهة التحديات والصراعات. وبالرغم من أن الشكوى تتعدد في مفهومها ودلالاتها، إلا أنها تظل تتقاطع مع مشاعر الأمل والرجاء التي ترافق الإنسان في حالات الألم والعذاب.

والشعراء العرب قد ارتبطت قصائدهم بهذه الثنائية؛ بين الشكوى التي تعبر عن الهموم والآلام، والرجاء الذي يشرق في أفق الشعر ليمنح النفس طاقة جديدة لمواجهة مصاعب الحياة.

ولعل ما يميز الشكوى في الشعر العربي هو الطابع الوجداني والإنساني الذي يمتزج مع مفردات اللغة العربية في نغمة موسيقية تدعم معاني التعبير عن الألم والرجاء على حد سواء.

وفيما يتطرق هذا البحث إلى دراسة نماذج شعرية عربية قديمة وحديثة، ستُرصد أيضًا الجوانب الرمزية والصوفية التي تظهر في استخدامات الشكوى، بحيث يُنظر إليها ليس فقط باعتبارها حزنًا أو تذمرًا، بل كمسار يرتقي بالروح، ويتجاوز حدود الألم إلى آفاق أوسع من التأملات الفلسفية والوجودية.

وقد اختير مصطلح "الحديث "في عنوان هذا المقال لا باعتباره وسمًا زمنيًّا فحسب، بل لأنه يدلّ على تحوّل نوعي في الرؤية الشعرية، وعلى الانتقال من الشكوى الكلاسيكية إلى

خطاب وجودي، وجداني، قومي، وصوفي جديد. فالشعر العربي الحديث لا يعبّر فقط عن عصره، بل يحمل ملامح إنسان مزّقته الأسئلة، وتشبّث بالخلاص عبر الرمز، والانفعال، والتجريب. لذا، فإن تتبّع مواجيد الألم ومراقي الأمل عند شعرائه الكبار—كحافظ، وشوقي، والشكري، والشابي—هو في حقيقته قراءة في روح الشعر حين يتكلم بلسان القلب الحديث.

وإذ يُعالج هذا البحث موضوع الشكوى بوصفه مظهرًا من مظاهر التعبير الوجداني والاجتماعي والروحي، فقد كان من الضروري أن نتوقف – قبل الخوض في مباحثه التفصيلية – عند لمحة تأويلية عامة تستجلي بعض ملامح الشكوى والرجاء في الشعر العربي، لا من منظور موضوعي فحسب، بل من زاوية رمزية وصوفية تتجاوز ظاهر الألفاظ إلى عمق التجربة الوجدانية.

وقد جاء هذا التلخيص بوصفه مدخلًا تأمليًا يُبرز كيف تحوّلت الشكوى لدى الشعراء من بُعد فردي عارض إلى أفق كوني يتصل بالمطلق، حيث يصبح الألم سبيلًا للرجاء، وتتحول المعاناة إلى يقين يرتقي بصاحبه فوق ضجيج الحياة وصراعاتها.

المنهج البحثي: يستند هذا البحث إلى منهج التحليل الأدبي النقدي الذي يدمج بين التأويل الرمزي والصوفي لدراسة نصوص الشعر العربي الحديث. يتم من خلال هذا المنهج تحليل النصوص الشعرية من منظور عميق يتجاوز المعاني الظاهرة إلى استكشاف البُنى الرمزية والعاطفية التي تعبّر عن ثنائية الشكوى والرجاء. كما يتطرق البحث إلى دراسة النماذج الشعرية المختارة باستخدام أسلوب التحليل النصي الذي يركز على دراسة الأسلوب الشعري، التراكيب اللغوية، واستخدام الرموز والمفردات المتداولة في السياقات الروحية والفلسفية.

في هذا السياق، سيتم التطرق إلى تحليل نماذج شعرية لثلاثة من الشعراء المحدثين: حافظ إبراهيم، وأبو القاسم الشابي، وعبد الرحمن شكري، وأحمد شوقي حيث يُظهر كل منهم كيف تتداخل الشكوى مع الرجاء في سياقات سياسية، اجتماعية، وروحية. سيتم التركيز على تحليل

النصوص الشعرية من خلال تسليط الضوء على التراكيب البلاغية، والرموز الدينية، والأنماط الموسيقية، وما تحمله من دلالات عاطفية وروحية تعكس التجربة الإنسانية بكل أبعادها.

وانطلاقًا من هذا الإطار، يتوزع هذا البحث على ثلاثة محاور تسعى إلى تأصيل المفاهيم، وتحليل النماذج، وبيان مراتب الشكوى ومراقي الأمل، وفق رؤية فنية تأويلية تجمع بين البعد الرمزي والصوفي في آنٍ معًا.

المحور الأول: تأصيل نظري لثنائية الشكوى والرجاء

أولا: تمهيد تأويلي لثنائية الشكوى والرجاء

يمثل هذا المحور تمهيدًا تأويليًا لثنائية الشكوى والرجاء في الشعر العربي، من خلال منظور رمزي وصوفي، حيث يتخذ الشعر هيئة "نشيد القلب" في لحظات الانكسار، ليعلو من مواجيد الألم باحثًا عن مراقي الأمل. فالشاعر لا يقف عند حدود المعاناة، بل يرتقي بها إلى لحظة استشراف نورانية تُعيد للذات توازنها في مواجهة قسوة الوجود.

يُستعرض هذا التصور من خلال نماذج شعرية لأربعة من الشعراء المحدثين: حافظ إبراهيم، وأبو القاسم الشابي، وعبد الرحمن شكري وأحمد الشوقي وتُبرز كلّها التمازج بين مرارة الشكوى وبصيص الرجاء. ففي شعر حافظ إبراهيم، تتجلى الشكوى في هيئة استغاثة بالله لرفع الكرب، باستخدام رموز دينية كالنار والطوفان والغيث، في لحظة تداخل بين السياسي والروحي. أما أبو القاسم الشابي، فيصوغ شكواه في نداء رمزي لصديق غائب، يمثل الذات العليا أو الحقيقة الهادية، في حالة من التيه والعمى الروحي، في أسلوب نغمي متكرر، يعكس التضرع الصوفي.

ويبرز في قصيدته نداء إلى "العدل"، يتداخل فيه البعد السياسي مع الرمز الصوفي، حيث تصبح العدالة نداء للحق المطلق، في مواجهة فساد يتناقض فيه القول والفعل، وتُباع فيه المراتب لمن لا يستحق. أما عبد الرحمن شكري، فيقدم شكواه ضمن إطار وجداني عميق، يستنجد فيه بالله لينقذه من ظلم الحياة، في بيت شعري موجز، يختصر الألم الوجودي للإنسان التائه بين لجج المعاناة.

ثانيا: الشكوى بوصفها تعبيرًا رمزيًا وصوفيًا

ويحمل هذا العنوان طابعًا رمزيًا وصوفيًا عميقًا, ويصف الشعر بوصفه نشيدًا يعلو من القلب وسط أحوال الألم الروحي، لكنه لا يتوقف عند الحزن، بل يسعى ويصعد عبر مدارج الأمل، في تعبير صوفي عن التحوّل من الشكوى إلى الرجاء، ومن الانكسار إلى الترقّي.

نشيد القلب: يشير إلى صوت الداخل، ما يهمس به القلب من مشاعر صادقة، خاصة في لحظات الشكوى والتجربة، وهو تعبير رمزي عن الشعر أو المناجاة.

مواجيد الألم: "المواجيد" في السياق الصوفي تعني الأحوال الوجدانية العميقة الناتجة عن المحبة أو الشوق أو الألم الروحي، وهنا يقصد بها ما ينتجه الألم من مشاعر وتأملات.

مراقي الأمل: جمع "مرقى" أي مكان أو درجة يُرتقى إليها، وهي ترمز إلى صعود الروح وتعلّقها بالأمل، أي تطلّعها إلى الفرج أو الرحمة أو النور. في لحظات الانكسار، حين يضيق الواقع وتضطرب النفس، لا يجد الشاعر ملاذًا إلا قلبه، ينشد منه ما يعجز اللسان عن قوله، وتفيض منه مواجيد الألم الصادقة. لكنه، وإن غاص في الحزن، لا يلبث أن يرقى في مدارج الأمل، باحثًا عن بصيص رجاء في أفق المجهول. هكذا يغدو الشعر نشيدًا روحيًا، تتجلى فيه تجربة إنسانية عميقة، تمزج بين مرارة الشكوى وعذوبة الرجاء، بين الوجع الدفين وصوت اليقين، لتصوغ في النهاية مشهدًا صوفيًا تتآلف فيه المشاعر مع المعاني، وترتقي الشكوى من لغة الألم إلى مقام الأمل.

الأمل: هو الرجاء والتطلّع إلى حدوث ما يُسعد النفس. يُقال: "أمَل خيرَه يأمُل أمَلًا" أي تطلّع إلى خيره ورجاه.[١]

وقد عرّفه الراغب الأصفهاني بأنه: "ظنٌّ يصاحبه توقّع لحصول أمرٍ فيه سرورٌ ومسرّة."

ويُجمع "أمل" على "آمال"، كما يُجمع "جبل" على "جبال".[٢]

رجو : (و (الرَّجاءُ) ؛ بالمدِّ : (ضِدُّ اليَأْسِ) .

قال الرَّاغبُ : هو ظنٌّ يَقْتضِي حُصُول ما فيه مَسَرَّة .

وقالَ الحرالِيّ : هو تَرَقّبُ الانْتِفاعِ بما تقدَّمَ له سَبَب مَّا .

وقالَ غيرُهُ : هو لُغَةُ الأمَلِ ، وعُرْفاً تَعَلّق القَلْب بحُصُولِ مَحْبُوبٍ مُسْتَقْبلاً ، كذا عَبَّر ابنُ الكَمالِ .

وقالَ شيْخُنا : هو الطَّمَعُ في مُمْكِنِ الحُصُولِ ، أَي بخلافِ التَّمنّي[٣]

ويقصد بالأمل والرجاء كليهما: حُسن الظن بحصول الخير في المستقبل، خاصة في أوقات البلاء والمحن. وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللهِ﴾.[٤]

المحور الثاني: الدراسة الموضوعية والفنية للنماذج الشعرية المختارة

فإنّ الشعراء في لحظات الشدّة والمصيبة، يُعبّرون عن أملهم ورجائهم في أن تنقشع عنهم الكروب، وتتحسّن أحوالهم، ويستبشرون بخيرٍ قادم رغم ما يحيطهم من آفات وبلايا.

أولاً: الشكوى الجماعية وصوت الرجاء الديني عند حافظ إبراهيم

ومن هؤلاء الشعراء، يلجأ حافظ إبراهيم إلى الله، يبثّ شكواه مما قضاه القدر، متوسلًا إليه أن يُبعد عنهم الحزن والأسى، طالبًا منه أن يرسل لهيبًا (الشواظ) يكفّ أذى من ظلمهم، ومستغيثًا برحمته التي وسعت كل شيء.

"ربِّ إنَّ القَضـاءَ أَنْحى عليهـم" "فاكشف الكَربَ واحجُبِ الأَقْدارَا"

"ومُـرِ النَّـارَ أَنْ تَكُفَّ أَذاهـا" "ومُـرِ الغَيْثَ أَنْ يَسيلَ انهِمـارا"

أينَ طُوفانُ صـاحِبِ الفُلْكِ يَرْوي هـذه النَّـارَ؟ فهي تشْكُو الأوارا

أَشعَلَتْ فَحْمَـةَ الـدِّياجي فباتَتْ تَمْـلأُ الأَرْضَ والسَّمـاءَ شَرارا[٥]

في هذه الأبيات، يرفع الشاعر صوت شكواه إلى الله، متضرّعًا إليه أن يرفع الكرب ويصرف القضاء القاسي عن قومه. يظهر هنا البعد الاجتماعي والسياسي، إذ يشير إلى محنة نازلة بأمّته — قد تكون نكبة أو ظلمًا عامًا — جعلته يستغيث بالقوة الإلهية.

يطلب من الله أن يأمر النار أن تكفّ أذاها، وأن يأمر الغيث أن ينهمر، في استعارات تصويرية لما يشبه العذاب والرجاء في الخلاص. ثم يعود إلى استحضار قصة الطوفان والنبي نوح، وكأن الشاعر يتوق إلى طوفان آخر يطفئ نار الفساد.

وهذه الأبيات تُمثّل لحظة شعرية فارقة، يتّحد فيها السياسي مع الإنساني، والوجداني مع الصوفي، ليقدّم الشاعر من خلالها نشيدًا احتجاجيًّا واستغاثيًّا، يحتفي بالأمل وسط الكرب، وينشد من رحم المحنة طوفانًا جديدًا يطهّر الأرض من نار الجور، ويغمرها بغيث العدل والرحمة. وتعتمد رموزًا كثيفة (النار، الغيث، الطوفان...) تعبّر عن معانٍ عميقة لا تُفهم على ظاهرها فقط، بل تحيل إلى معانٍ سياسية وروحية وأخلاقية.

وتحمل نَفَسًا صوفيًا في التوجّه إلى الله، والاعتماد عليه وحده لرفع البلاء، بما يُعبّر عن الفناء في المشيئة الإلهية واليقين في الرحمة.

ثانيا: الاغتراب الوجودي والرجاء الصوفي عند أبي القاسم الشابي

يرفع الشاعر أبو القاسم الشابي صوت شكواه إلى صديقه، معاتبًا إياه على إهماله وعدم اكتراثه بما حلّ به من محن وآلام جرّاء قسوة الأيام ونوائب الدهر. ويُعرب عن أمله في أن يقف صديقه إلى جانبه، ويسانده في تجاوز هذه الأحوال القاسية، بعدما غدت الحياة في عينيه مظلمة قاتمة، لا يُبصر فيها بصيصًا من نور أو رجاء.

"يا رفيقـي! وأين أنت؟ فقــد" "أعمت جفـوني عواصف الأيام"
"ورمتْني بمَهْمَهٍ قاتِمٍ قفرٍ" تُغَشّيهِ داجِياتُ الغَمامِ
"خُذْ بكفّي وغنّني يا رفيقي" فسبيلُ الحَيَاةِ وَعْرٌ أَمامي
يا رفيقي لقد ضَلَلْتُ طريقي وتَخَطَّتْ مِحَجَّتي أَقدامي
كلَّما سرتُ زلَّ بي فيهِ مَهْوَى تَمْـلَأُ الأَرْضَ والسَّمـاءَ شَرارا[٦]

تشكل هذه الأبيات صوتًا شعريًّا جريحًا يعلو من أعماق النفس التائهة في دروب الحياة القاسية. الشاعر لا يخاطب صديقًا بعينه، بل يخاطب صورة رمزية قد تمثل الذات العُليا، أو الروح المثالية، أو المرشد الذي يهدي في ظلمة الطريق. فنداء "يا رفيقي!" يتكرر نغميًا، كابتهال وجودي يعبر عن الحاجة إلى من يخلّص الذات من غربتها وتيهها في عالم موحش.

تستند الأبيات إلى تكرار لفظي مؤثر (يا رفيقي، خذ بكفي) لتأكيد عمق الشكوى، وتستخدم الصور الحسية (العواصف، الغمام، القفر) لتجسيد الحالة النفسية، مما يمنح التجربة الشعرية بعدًا سمعيًا وبصريًا وحسّيًا غنيًا.

في المجمل، يقف الشاعر بين هاويتين: الألم والرجاء، ممسكًا بأمل باهت أن يخرج من التيه، ويجد في صوت "الرفيق" الخلاص من العمى والوهم، فيتحقق الرجاء الصوفي في لحظة كشف وهداية.

أما الطابع الصوفي، فيبدو في:

استدعاء اليد: "خذ بكفي" تكرار يرمز إلى الرغبة في الهداية والانقياد للحق.

الضياع والبحث عن الطريق: تمثل حال السالك في بدايات الطريق الصوفي، حين تغيب عنه أنوار اليقين.

العمى الروحي: يوحي بحاجة النفس إلى "بصيرة القلب" التي لا تهتدي إلا بنور الحق.

ويرفع الشاعر شكواه إلى صديقه، مبينًا ضياع طريقه وتيهه في دروب الأحزان والأوهام المتراكمة التي أثقلت روحه وأربكت فكره. ويطلب منه العون والمساندة، مستمدًّا منه قوّة تعينه على تجاوز هذه الحال المظلمة، لعلّ في صداقته ما يخفّف من وطأة ما يعانيه.

"يا رفيقي لقد ضَلَلْتُ طريقي" "وتَخَطَّتْ مِحَجَّتي أَقدامي"

كلَّما سرتُ زلَّ بي فيهِ مَهْوَى تَمْـلَأُ الأَرْضَ والسَّمـاءَ شَرارا(٧)

تمثل أبيات الشكوى لحظة انكسار داخلي، تتجلى فيها النفس بين يأسين: ضياع الطريق، وفقدان البصيرة. الشاعر لا يصرّح بطبيعة "الرفيق"، مما يمنح النداء طابعًا رمزيًا عامًا، يُمكن أن

يُفهم على أنه مناجاة للصديق الصادق، أو الذات العليا، أو حتى الحق الإلهي في المنظور الصوفي.

وتستند هذه الأبيات إلى بنية نغمية رقيقة تقوم على النداء والتكرار، بما يضفي طابع الابتهال. كما أن استخدامه لأفعال الحركة المقلوبة ("تخطّت محجتي أقدامي") يرمز إلى اختلال الاتجاه الوجودي، حيث لم يعد العقل أو القلب هو القائد، بل تاه الإنسان في عماه وتخبّطه.

رمزيًا، يمثل "الطريق" هنا درْب الحقيقة أو الكمال، و"الضلال" رمزٌ لفقدان البوصلة الروحية، بينما "الأوهام" هي زيف الدنيا ومكرها الذي يُضل السالك عن النور.

صوفيًا، يتجلى البُعد الروحي في قوله: خذ بكفي، وهي استعارة لعجز العبد وتضرعه إلى المرشد أو الشيخ أو الحق كي يأخذ بيده إلى طريق النور. والعمى هنا ليس حسيًا بل عمى البصيرة، أحد أحوال النفس في بدايات السير الصوفي، التي لا تهتدي إلا بنور الله.

وإن الشكوى في هذين البيتين هي مزيج من ضياع وجودي ورجاءٍ خفي، تعبر عن تجربة إنسانية عميقة تنتمي إلى تيار الشكوى الروحية في الشعر، حيث لا يكون الألم نهاية، بل وسيلة إلى انكشاف النور.

يرفع الشاعر شكواه إلى العدل، متألما من طول الانتظار لإنصافه وإنهاء معاناته، منبهًا إلى أن صبره قد نفد، ولم يعد يحتمل المزيد من الظلم. ويعرب عن رجائه في أن يُعجِّل العدل برفع الجور عنه، محذرًا من أن تأخر الإنصاف قد يدفعه إلى التعلّق بغيره. ثم ينتقل الشاعر ليكشف بأسى عن حال الحكومة، منتقدًا ما يسودها من نفاق في الأقوال والأفعال، ومن فساد في توزيع المناصب، حيث تُمنح لمن لا يستحقها، لا على أساس الكفاءة أو الأهلية، بل وفقًا لأهواء ومصالح ضيّقة.

"يا عدل طال الانتظار فعجلِ"	"يا عدل ضاق الصبر عنك فاقبل"
يا عدل ليس على سواك معوَّل	ها عطفت عن الصريخ المعْول
كيف القرار على أمور حكومة	حادث بهن عن الصريخ المعول

في الملك تفعل من فظائع جورها "مـا لم تقـل، وتقـول ما لم تفعل"

ملأت قراطيس تبـاع وتشترى فغـدت تفَوَّض للغنيِّ الأجهـل

ملأت قراطيس تبـاع وتشـترى فغـدت تفوَّض للغنيِّ الأجهـل(٨)

هذه الأبيات تقدم الشكوى من الظلم السياسي والاجتماعي، ورفع التظلم إلى "العدل" في نداء مثقل بالألم والخذلان. الشاعر يستصرخ العدالة في زمنٍ غاب فيه الإنصاف، وتحوّلت فيه الوظائف والمناصب إلى سلع تُباع وتشترى، بينما يُقصى المستحقون.

وهذه الشكوى تعبّر عن وجدان جمعي مأزوم، لا يثق إلا بالعدل المطلق، في مقابل نظام غارق في الفساد والنفاق، حيث تُخالف الأفعال الأقوال، ويُقدَّم الجاهل الغني على العالم المستحق.

رمزيًا: يمثل "العدل" في هذه الأبيات رمزًا للمطلق، قد يُفهم بوصفه العدالة الأرضية، أو العدالة الإلهية العليا التي يُستصرخ حضورها في زمن الظلمة. وهو تجلٍّ لفكرة المنقذ المنتظر أو المخلّص من القهر.

الفساد الإداري والحكومي يمثّل "الظلمات" في المقامات الصوفية، حيث تبتعد النفس (أو الأمة) عن "النور" والحق، فتتخبط في الجور والضلال.

صوفيًا: يمكن قراءة النداء إلى "العدل" على أنه مناجاة للحق المطلق، أي الله سبحانه، الذي يُرجى تدخله لتجلية القلوب وكشف الغشاوة. كما أن "الصريخ المعول" قد يُفهم في هذا السياق على أنه الصوت الباطني للإنسان، المستغيث من ظلمة النفس والجهل.

إن هذه الأبيات تمثل صرخة شاعرية ضد الظلم السياسي، لكنها تتجاوز النقد الاجتماعي إلى مستوى رمزي عميق، حيث يتداخل الفكر الصوفي والتوق الإنساني للخلاص. العدل في هذه الرؤية ليس مجرد نظام، بل هو تجلي إلهي يُنتظر لينقذ الوجود من العمى الأخلاقي والانهيار الروحي.

ثالثا: الاضطراب العاطفي وتقلّبات الأمل عند عبد الرحمن شكري

يشكو الشاعر عبد الرحمن الشكري حاله، رافعًا رجاءه للنجاة من ظلم الحياة وقسوتها، تلك التي أثقلته بالهموم وملأت قلبه بالحزن. يظهر في شكواه توق الإنسان المتألم إلى الخلاص، وتعبيره الصادق عن الإحساس بالعجز أمام صروف الدهر. فهو لا يملك إلا الأمل، يلتمسه كنافذة للخلاص من واقعٍ ظالم، يفتقر فيه العدل وتغيب فيه الرحمة.

"أجرني من ظلم الحياة ولؤمها" "فإن شقائي مثلُ لجّك زاخر" (٩)

يعكس البيتُ شعورًا إنسانيًّا عميقًا بالحيرة والشكوى من قسوة الحياة، بما يتماشى مع المدرسة الموضوعية التي تعنى بتصوير المعاناة الفردية في إطار عام يتجاوز الذات إلى التجربة الإنسانية المشتركة

ويتخذ البيت أبعادًا رمزية وصوفية عميقة، تتضح في النقاط الآتية:

"**أجرني**": لفظة دينية أو صوفية تشير إلى طلب الجوار أو الحماية، وفي الفكر الصوفي تُوجَّه هذه الصيغة غالبًا إلى الذات الإلهية، لا إلى البشر.

"**ظلم الحياة ولؤمها**": قد يُفهمان رمزيًّا كدلالتين على الوجود المادي القاسي، الذي يشكو منه المتصوفون ويعدّونه عائقًا أمام الصفاء الروحي.

"**فإن شقائي مثلُ لجك زاخر**": "اللج الزاخر" رمز تقليدي في الصوفية للتيه والضياع والامتحان الوجودي، فالشقاء هنا ليس مجرّد معاناة، بل تجربة وجودية تغرق في محيط لا قرار له.

يشتكي الشاعر عبد الرحمن الشكري حبيبه، معاتبًا إياه على جفائه وعدم اهتمامه به، رغم ما يُكنّ له من حبّ عظيم ومودة صادقة. ويصوّره ظالمًا في هذا الموقف، لأنه لم يُنصف في مشاعره، ولم يُراعِ مبدأ المساواة بين قلبين ينبضان في علاقة واحدة.

ويرجو منه أن يكون القاضي في هذا النزاع، لأنه الأقدر على الحكم، وفي ذات الوقت هو صاحب الكلمة الفصل. ويطلب منه أن يُمعن النظر في سبب إعراضه عنه، وأن يتفكّر في قسوته، التي حرمته من حنانه واهتمامه، رغم إخلاص الشاعر وتعلقه العميق به.

ظـالمي مـا أعـدلك فـاقض إنَّ الحكـم لك

"أيّ ذنبٍ جئتـــه" "عـن ودادي نقـــلك"

"أي أمـــرٍ طـارقٍ" "عـن دعـائي شغـلك"

"قـد بدا لـي يا حبيبي" "منك أن لا قـــلب لك" (١٠)

الأبيات تعبر عن شكوى وجدانية من المحبوب، الذي يبدو ظالمًا في نظر المتكلم، إذ قطع ودّه، وتجاهل دعاء المحب وشوقه. ويتصاعد الإحساس بالألم حتى يصل إلى حدّ اتهامه بعدم امتلاك قلب.

يظهر الصراع الداخلي في نفس المتكلم، فهو يوجه عتابًا مملوءًا بالحسرة والألم والدهشة، مما يعكس انفعالًا نفسيًا حادًا بسبب الصدمة العاطفية.

هناك انتقال من الدهشة ("أيّ ذنبٍ...؟") إلى الخذلان ("منك أن لا قلب لك")، ما يكشف التدرج النفسي من الأمل إلى الانهيار.

ومن حيث البعد الصوفي يكون "**الظالم**" هو الذات الإلهية في خطاب رمزي، يمثل فيه الشاعر حال السالك الذي يشكو من الحجب والحرمان من الوصل.

"**دعائي**"، "**ودادي**"، "قلبي" كلها إشارات إلى مقامات الحب الإلهي في الفكر الصوفي، وقد يعبر الشاعر عن حالة وجدانية من الانكسار الصوفي حين يشعر أن الله قد أعرض عنه رغم صدق محبته وذكره.

والأبيات على بحر الكامل، وهو بحر قوي يناسب الانفعالات النفسية، خاصةً في لحظات الوجدان الجيّاش.

القافية المطلقة (لك) تعزز من وقع الخطاب الوجداني الموجّه نحو الحبيب، وتمنح نهاية كل بيت وقفة عاطفية مؤثرة.

ويشتكي الشاعرالشكري من الصديق لسوء تصرفه معه , ويرجو منه إخلاصه في المعاملة حتى لا يضطرب بين اليأس والأمل:

لقد كنتُ أبغي منك أنسا وألفةً وكل أديبٍ للأديب طـــروب
وجئتَ فلم تظهر إخاءً وعطفـةً فـإن بشاشـات الوجوه تصوب
فـلا تتركنّي بين يأس ومطمعٍ إذا لـم يكـن لي من هواك نصيب (١١)

يبثّ الشاعر لواعج نفسه، كاشفًا عن توقعه الأولي في لقاء الحبيب، حيث كان يرجو الأُنس والألفة، ولكن خاب ظنه حين لم يجد ما كان يرتقب من الإخاء والعطف، بل واجه جفاءً وبرودًا.

يطلب من المحبوب ألا يتركه معلّقًا بين اليأس والرجاء، إن لم يكن له حظ في مودته.

تمثّل حالة إحباط عاطفي بعد أمل كبير؛ فالحب بدأ بنية الصفاء، وانتهى إلى مرارة الخيبة.

حالة التأرجح بين اليأس والمطمع تشير إلى قلق داخلي واضطراب وجداني، وهو من أبرز سمات النفس المتألمة.

هناك أيضًا ملمح من الكرامة المجروحة، إذ يطلب الشاعر من الآخر وضوحًا لا يحتمل معه التردد ولا التوهم.

من حيث البعد الصوفي قد يُفهم الحبيب على أنه رمز للذات الإلهية، والقصيدة حينئذٍ تعبّر عن حال السالك في بداية الطريق، إذ ينتظر أنس القرب، ولكنه يصطدم بجفاء الامتحان الإلهي.

قوله: "إذا لم يكن لي من هواك نصيب" يُفهم في السياق الصوفي على أنه تسليم لحكم الله، رغم التعلّق والتمنّي.

كما أن فكرة "الأنس" و"الألفة" و"الإخاء" تقابل في التصوف حالات الوصال والرضا والسكينة.

تعتمد الأبيات على بحر الطويل، الذي يناسب الأغراض التأملية والعاطفية.

القافية الموحدة (رَوب) توحي بالانحدار الهادئ لحالة نفسية متراجعة نحو الأسى.

البيت الثاني يشير إلى أن بشاشة الوجوه عنوان القلوب، مما يحمل تشبيهًا ضمنيًا يُعبّر عن أهمية الظاهر في كشف الباطن.

البيت الأخير غني بالتصوير النفسي: "لا تتركني بين يأس ومطمع" يُظهر حالة تأرجح مؤلم، وهو مشهد تعبيري دقيق للحيرة القلبية.

وهذه الأبيات تقدم شكوى وجدانية تنطلق من خذلان عاطفي أو روحي، وقد صيغت بأسلوب بسيط لكنه عميق، يتسم بالهدوء والتأمل. يتداخل فيها الخطاب الإنساني والنفسي مع رمزية صوفية تشير إلى حيرة السالك بين القرب والبعد، بين الطمع والرضا. وهي بذلك نموذج لشعر وجداني ذي بعد نفسي روحي، يخاطب القلب والذهن معًا.

رابعا: الشكوى الحضارية ومشروع الأمل النهضوي عند أحمد شوقي

يشكّل الشاعر أحمد شوقي صوتًا مركزيًا في الشعر العربي الحديث، جمع بين وجدان الألم القومي والإنساني، ومراقي الأمل التحرري والنهضوي. وقد عبّرت قصائده عن أنين الأمة العربية تحت وطأة الاستعمار والضعف، وارتقت بخياله نحو آفاقٍ من الرجاء القومي، والأمل الروحي، والتحرر الحضاري.

في هذا السياق، تجسّد قصائد شوقي **نشيد القلب** في مواجهة الانكسار، وتبلور فلسفة الأمل في ظلّ الشدائد،

يُظهر شوقي الألم السياسي والوطني والروحي بجلاء، لا بوصفه استسلامًا، بل كمقدّمة للانبعاث.

وطني لو شغلتُ بالخلد عنهُ نازعتني إليه في الخلد نفسي(١٢)

يعكس البيت صراعًا داخليًا بين نعيم فردي أبدي (الخلد) وحب الوطن الموجِ و التوتر بين ألم الحنين والفقد ورغبة العودة والارتباط يمثّل نشيد القلب في أقصى تجلياته.

ويُقدّم الوطن كمقدّس يتفوّق على الفردية، وهذا ذروة الوجدان الجمعي في لحظة ألم قومي.

وعبر عن الألم القومي في مرثية مصطفى كامل:

مضى مصطفى ومضى مُشتهى وكان الرجاء وكان الأملْ(١٣)

هنا يقترن الفقد الفردي (رحيل مصطفى كامل) بالفقد الجماعي (فقدان رمز النهضة).

وتُصاغ المرايا الشعرية للألم هنا بلغة الرثاء لكن بروح النهوض، فالبيت الثاني:

"إذا مات ذو رأيٍ أقامَ العمائمُ...(١٤)"

يُعبّر عن صدمة الأمة بغياب القادة.

ويعبر أحمد شوقي عن مراقي الأمل، رغم الألم، لا تنطفئ في شعر شوقي شعلة الأمل. بل تتحوّل القصيدة إلى سلّم للرجاء يرتقي من الحزن نحو النور.

ويظهر الأمل التربوي والنهضوي في قصيدة "العلم :"

بالعلم والمال يبني الناس ملكهمُ لم يُبنَ ملكٌ على جهلٍ وإقلالِ(١٥)

ويرى شوقي في العلم وسيلة التغيير، ويؤمن أن الأمل الحقيقي لا ينفصل عن العقل والبناء.

وتُحيل القصيدة الألم من الانحطاط إلى وعي بالحل، أي إلى مراقي الأمل العقلاني.

ويبرز الأمل في المستقبل الإسلامي في مدائحه النبوية:

في بردته النبوية:

وُلد الهدى فالكائنات ضياءُ وفمُ الزمان تبسُّم وثناءُ(١٦)

تتجلى هنا ذروة التفاؤل الروحي، في استحضار النور المحمدي كرمز للخلاص التاريخي.

والأمل هنا أمل وجودي وديني وتاريخي، يتجاوز اللحظة لينبعث من سيرة النبي ﷺ.

ويعكس الأمل بالنهضة المصرية والعربية في "كُنا أُسودًا:"

كُنا أُسودًا في الوغى فكأنما صمتُ الشعوبِ شهادة الأبطالِ(١٧)

من خلال تمجيد ماضي المجد، يدعو شوقي إلى إعادة تشكيل الذات القومية.

والأمل هنا مبني على استعادة الهوية التاريخية، لا على الأحلام المجردة.

لغة شوقي مشبعة بالكلاسيكية البيانية، ولكنها تستبطن رؤية معاصرة. ويستخدم التشبيه والاستعارة لا لرصف الصور فقط، بل لبناء طبقات نفسية بين الألم والأمل:

مثلًا: "الكائنات ضياء "— خيال كوني يعبّر عن لحظة تفاؤل تتجاوز الأرض.

ويستخدم البحور الطويلة كالوافر والطويل والبسيط، مما يضفي هيبة ووقارًا على الألم وامتدادًا ملحميًا على الأمل.

الإيقاع يعكس غالبًا حركة الصعود النفسي من الحزن نحو الرجاء.

وشعر شوقي يتأرجح بين الخطاب الذاتي (نشيد القلب) والخطاب الجمعي (نداء الأمة).

وهذا التنويع يعمّق التجربة ويجعلها مرآة للأمة في لحظات الانكسار والنهوض.

يظل أحمد شوقي أحد أبرز من ترجموا صوت الأمة المنكوبة، وأحد أنقى من صاغوا مراقي الأمل الحضاري.

في شعره يُصبح الألم محرّكًا للنهضة، ويصبح الأمل مشروعًا واقعيًا وإنسانيًا، لا سرابًا شعريًا. فشعره يُمثّل بحقّ نشيد القلب بين مواجيد الألم ومراقي الأمل، في أسمى صوره في الشعر العربي الحديث.

المحور الثالث: مراتب الشكوى ومراقي الأمل في شعر حافظ إبراهيم، الشابي، شكري، وشوقي

في الشعر العربي الحديث، احتلت الشكوى مكانة مركزية لا باعتبارها تعبيرًا عن ألم عابر، بل كأداة فنية وفلسفية للتأمل الوجودي والنقد الاجتماعي والسياسي. وعلى الرغم من وحدة الهموم، إلا أن كل شاعر صاغ تجربته بطريقة تميّزه، وانتهج سبيلًا خاصًا في التخلّص من الانكسار إلى الانبعاث، ومن الانفعال إلى الإشراق. وهذا ما يجعل من دراسة مراتب الشكوى ودرجات الأمل موضوعًا حيويًا يعكس بنية القصيدة الحديثة بوصفها نشيدًا داخليًا يعلو من مواجيد الألم إلى مراقي الأمل.

ويتضح من دراسة شعر أربعة من أعلام الشعر العربي الحديث: حافظ إبراهيم، أبو القاسم الشابي، عبد الرحمن شكري، وأحمد شوقي، مركّزة على درجات الشكوى وتحوّلها عند كل منهم إلى مراتب الأمل. أن الشكوى لم تكن في شعرهم نواحٍ انفعاليًا عابرًا، بل صوتًا فنيًا وروحيًا عميقًا يعكس تجربة الإنسان في مجابهة الوجود. كما أن الأمل لديهم ليس ثابت الدرجة، بل يتراوح بين الرجاء الروحي والانبعاث العملي.

تتجلى الشكوى عند الشعراء الأربعة في صورٍ متباينة، تعكس تفرّد التجربة الشعورية وتنوّع الرؤية الفكرية؛ فحافظ إبراهيم يرفع صوته بشكوى جماعية ذات طابع سياسي، تنبع من وجدان الأمة وتصبُّ في نهر الأمل الديني اليقيني، حيث يتّكئ على العناية الإلهية ويستبشر بنهضة قادمة من جذور الإيمان.

أما أبو القاسم الشابي، فإنّ شكواه تخرج من أعماق الروح الممزقة، وجودية في لبوسها، تتردد بين ظلال الرجاء، أقرب إلى التوسل الصوفي منها إلى اليقين، رجاءً يتأرجح بين النور والخوف.

بينما يحمل عبد الرحمن شكري شكوى عاطفية تتلبّس الوجود، تنبض بالقلق، تتجه صوب

أملٍ خافت، هشّ، يكاد ينطفئ تحت وطأة التجربة المريرة، فلا يكاد يخطو نحو الرجاء إلا ويعود مثقلاً بخيبةٍ جديدة.

وأخيرًا، يتخذ أحمد شوقي من الشكوى مدخلًا لحوار حضاريّ نهضوي، يُعبّر عن ألم الأمّة بلسان العقل، ويفتح نوافذ الأمل على أفق متين، مؤسّس، وفعّال، ينهل من التراث ويغذّيه بروح الإصلاح والتجديد.

وهكذا تتباين مراتب الأمل:

- من أحمد شوقي في ذروته، وهو أملٌ مؤسّس على الرؤية والإرادة.
- إلى حافظ إبراهيم الذي يرى في الإيمان مرفأ النجاة.
- ثم الشابي، يتلمّس الأمل كمتصوّف يهمس في الليل.
- وأخيرًا شكري، الذي يُصارع الألم في خلوته، ولا يكاد يرى في الأفق غير ظلّ الأمل المتردد.

خاتمة:

إن الشكوى في شعر هؤلاء الأربعة ليست سوى لحظة شعورية تتحول إلى رؤيا، والألم لديهم ليس نهاية، بل طريق نحو الرجاء، وكأنّ القصيدة العربية الحديثة بأكملها لم تعد مرآة وجع فقط، بل سلّمًا نحو ضوء بعيد. وبينما تتأرجح أرواحهم بين الشكوى والتأمل، يصنع كل منهم نشيده الخاص، الذي يسمو من عمق الجرح إلى ذروة الرجاء.

ويجيء وصفُ الشعر في هذا المقال بـ"الحديث"، لا لأنه يقتصر على التأريخ الزمني، بل لأنه يُعبّر عن وعيٍ متجدّدٍ، التمس أشكالًا جديدةً من التعبير والتأمل، وأفصح عن وجدان الإنسان العربي وهو يَعيش على تخوم الانكسار والانبعاث. إن الشعر الحديث هو الذي يمزج بين الشكوى والرجاء، بين الإنسان والكون، بين الصرخة والدعاء، وقد وجدت هذه الجدلية صوتها الأعمق في قصائد الشعراء الأربعة، حيث تفتّحت الكلمة على أوجاع العصر، لكنّها

لم تنكسر، بل أنشدت، وتوقّدت، وبشّرت بخلاصٍ ما. وهكذا أصبح "الحديث "ليس زمنًا فقط، بل حالةً روحية ووعيًا جماليًا جديدًا.

وهكذا، بين أنين القصيدة ونشيد القلب، تنعكس الشكوى في الشعر العربي الحديث لا كأنّة منكسرة، بل كبذرة نور تُغرس في تربة الألم، لعلها تنبت أملًا في حدائق المعنى. لقد استحالت الشكوى عند هؤلاء الشعراء من انفعال عابر إلى كشفٍ روحي، ومن صوت ذاتي إلى صدى كوني، يتجاوب فيه وجدان الإنسان مع نداء المطلق.

لم تكن القصيدة مجرّد شكوى، بل كانت "سُلّمًا من الحنين إلى الله"، حيث ارتقت المفردة من ظلمة التجربة إلى إشراق الرمز، ومن رماد الألم إلى جمرة الرجاء. فكل بيت كان ومضة في درب السالك، وكل صوتٍ شاكي، هو في حقيقته نداء للحقيقة، ولهفة إلى عدالة متجاوزة، ورحمة لا تفنى.

لقد كشف الشعراء من خلال هذه النماذج أن الشكوى ليست هروبًا من الحياة، بل مواجهة لها بصدقٍ صوفي، يبحث عن الله في شقوق القلب، ويترقّب الهدى في نداء الرفيق، أو في عدالة مفقودة، أو في رجاء يتلوّن بالدمع والدعاء.

- ففي شعر حافظ، تكمن شكوى الجماعة المنتظرة غيثًا من رحمة الله؛
- وفي الشابي، تتجلى صرخة الروح في مجاهل الوجود؛
- وفي شكري، نسمع همسًا مرتجفًا بين الرجاء واليأس؛
- وفي شوقي، ينبثق الأمل عقلًا ونهضةً، كمنارةٍ وسط الظلام.

إنها الشكوى، حين تُطهّر بالنار، وتُسقى بالغيث، وتُهدى بالعدل، تُصبح نشيدًا لا يُنسى — نشيد القلب في مواجيد الألم، ومراقي الأمل.

النتائج:

١. الشكوى في الشعر العربي الحديث اتخذت بعدًا فنيًا وفلسفيًا عميقًا، يتجاوز البكاء والحنين إلى صياغة موقف جمالي ورؤيوي من الحياة.

٢. تباينت مراتب الشكوى بين سياسية، عاطفية، روحية، وقومية، مما يعكس تنوّع التجربة الإنسانية وتعدّد مستويات التأمل.
٣. تجلّت مراقي الأمل في أشكال مختلفة: يقين ديني، رجاء صوفي، أمل قلق، أو نهضة عقلانية، بما يكشف عن غنى الأفق الشعري وقدرته على التعبير عن تطلعات الإنسان الحديث.
٤. اعتمد الشعراء بنى بلاغية وصوفية رمزية، جعلت من الشكوى نداءً يتجاوز الذات، ويبحث عن العدل، المعنى، أو النور.

التوصيات:

١. ضرورة تعزيز الدراسات الرمزية والصوفية في تحليل الشعر الحديث، لا سيما ما يتصل بثنائية الشكوى والرجاء، بوصفها مفتاحًا لفهم البعد الروحي للنصوص.
٢. تشجيع البحث في البنية الموسيقية والانفعالية للقصيدة العربية الحديثة، وقراءتها كوثيقة وجدانية تعكس تحولات الذات في صراعها مع العالم.
٣. دعوة النقاد والأكاديميين إلى استكشاف مزيد من أصوات الشعراء المهمّشين الذين عبّروا عن الشكوى بلغة صوفية أو رمزية راقية.
٤. إدراج موضوع الشكوى والأمل ضمن المناهج الأدبية، بوصفه مكوّنًا ثقافيًا وإنسانيًا يعكس تجارب وجودية كبرى تستحق التأمل والدرس.

الحواشي والمراجع

(١)تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي, جـ ٢٨,ص:٢٧.

(٢)المصدر نفسه, جـ ٢٨ ص:٢٨

(٣)المصدر نفسه, جـ ٣٨ ص: ١٢٧.

(٤)سورة العنكبوت , الآية: ٥.

(٥)ديوان حافظ إبراهيم , ص:٢٥٠

(٦)ديوان أبي القاسم الشابي , ص: ١٩٢

(٧)ديوان أبي القاسم الشابي , ص: ١٩٢

(٨)ديوان معروف الرصافي, جـ ١ ص: ١٠٤." يا عدل طال الانتظار فعجلِ"

(٩)ديوان عبدالرحمن الشكري, ص: ٢١٣.

(١٠)المصدر نفسه , ص: ٢٥٦

(١١)ديوان عبد الرحمن الشكري , ص:٣٢٧

(١٢) المصدر نفسه، ص. ١٧٦

(١٣)ديوان أحمد شوقي ،دار العودة، بيروت،

(١٤)ديوان أحمد شوقي ،دار العودة، بيروت، ١٩٨١م،ج ١,ص:٩٨.

(١٥)ديوان عبد الرحمن الشكري , ص:٣٢٧

(١٦)الشوقيات(الجزء الديني)، دار الهلال، القاهرة،١٩٥٦م،ص:٣٥.

(١٧)ديوان شوقي، دار المعارف،١٩٧٠م،ص:٢٤٨.

References in Roman Script

1. Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs li-al-Zabīdī, j. 28, ṣ. 27.
2. Al-maṣdar nafsuhu, j. 28, ṣ. 28.
3. Al-maṣdar nafsuhu, j. 38, ṣ. 127.
4. Sūrat al-ʿAnkabūt, āyah: 5.
5. Dīwān Ḥāfiẓ Ibrāhīm, ṣ. 250.
6. Dīwān Abī al-Qāsim al-Shābbī, ṣ. 192.
7. Dīwān Abī al-Qāsim al-Shābbī, ṣ. 192.
8. Dīwān Maʿrūf al-Ruṣāfī, j. 1, ṣ. 104: *"Yā ʿAdl Ṭāla al-Intiẓār fa-ʿajjilī."*
9. Dīwān ʿAbd al-Raḥmān al-Shukrī, ṣ. 213.
10. Al-maṣdar nafsuhu, ṣ. 256.
11. Dīwān ʿAbd al-Raḥmān al-Shukrī, ṣ. 327.
12. Al-maṣdar nafsuhu, ṣ. 176.
13. Dīwān Aḥmad Shawqī, Dār al-ʿAwda, Bayrūt.
14. Dīwān Aḥmad Shawqī, Dār al-ʿAwda, Bayrūt, 1981 M, j. 1, ṣ. 98.
15. Dīwān ʿAbd al-Raḥmān al-Shukrī, ṣ. 327.
16. Al-Shawqiyyāt (al-juzʾ al-dīnī), Dār al-Hilāl, al-Qāhira, 1956 M, ṣ. 35.
17. Dīwān Shawqī, Dār al-Maʿārif, 1970 M, ṣ. 248.